شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

مثال أردني لنا

ربما لا أحد في العراق يعرف الدكتور محمد السميران، وليس مطلوباً من أي عراقي أن يكون على معرفة بهذا الرجل الذي هو ليس بعراقي ولا علاقة له بالعراق والعراقيين من قريب أو بعيد باستثناء الرابطة القومية البعيدة بعرب العراق.

لكنني مع هذا أرغب في أن يتعرف كل العراقيين على هذا الأردني المتحدر من قرية دير الكهف في محافظة المفرق والخبير في شؤون الطاقة والبيئة الذي لم أعرفه من قبل وعندما تعرفت عليه أول من أمس على ظهر طائرة أردنية وجدت فيه مثالاً قوياً للوطني المحب لوطنه وشعبه، ليس بالشعارات الرنانة وانما بالأعمال التي تُعرّف عن نفسها وأصحابها من دون أي جلبة.

الدكتور السميران، وهو مدير مركز بحوث الطاقة في جامعة آل البيت وموظف سابق في مركز بحوث وتطوير البيئة، قابلته على أحدى صفحات صحيفة "العرب اليوم" الأردنية التي حكت قصة نجاح وطنية حققها. ويبدأ الفصل الأول للقصة بمبادرة للأمير الحسن بن طلال يوم كان ولياً للعهد في الأردن، حيث ساعد إحدى عشائر البدو في التوطن في روضة البندان بمنطقة المفرق، في إطار مشروع خاص بتوطين البدو الرحل.

لكن الفصل الأهم في القصة يبدأ بوصول الدكتور السميران الى المنطقة في أحد أيام العام ٢٠٠١ مدفوعاً برغبة لمساعدة السكان في توفير النور لهم بعد تعذر ربط منطقتهم بالشبكة الوطنية لإنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية، فقد أقنع عدداً من المؤسسات والدوائر الوطنية بإنشاء مشروع في المنطقة لتوليد الطاقة من الشمس، كان هو المشروع الأول من نوعه في الأردن. والآن ينعم أولئك الذين كانوا بدواً رحلاً بنور الكهرباء ومتعة الحياة مع التلفزيون والمراوح والثلاجات وسواها.

ما لنا وروضة البندان وبدوها السابقين ومشروع الطاقة الشمسية وصاحبه الدكتور محمد السميران؟

بالتأكيد ان مثل الدكتور السميران يوجد العشرات وربما المئات في العراق الذي يكابد من أقصاه الى أقصاه (باستثناء محافظات إقليم كردستان) من محنة الكهرباء التي صارت مزمنة وتبدو كلعنة أبدية حلّت بالعراقيين ولا فكاك منها.

كل العراق، أو في الأقل نصفه أو ربعه، يمكن إنارته بالطاقة الشمسية ما دام توليد الكهرباء بالغاز والنفط غدا أمراً مستحيلاً بفضل الفَسَدة في أجهزة الدولة، العليا خصوصاً، الذين يصرون على تحويل حياة العراقيين الى جحيم.

بهمة عالية وحماسة مفرطة تستورد لنا دولتنا السلع الرديئة والمغشوشة والفاسدة، من الإبرة الى الزيت والسيارة، من شتى المناشئ، فما رأي القائمين على هذه الدولة أن يوقفوا هذه المستوردات لسنة واحدة والاتجاه بدلاً من ذلك لاستيراد خبراء في شؤون الطاقة، بما فيها الطاقة الشمسية، من أمثال الدكتور محمد السميران، اذا كان متعذراً على دولتنا استنهاض الهمم والخبرات والكفاءات الوطنية لحل معضلة الكهرباء التي تتفاقم الصيف بعد الآخر برغم وعود الحكومة في كل شتاء وربيع بان الصيف اللاحق سيشهد انفراجاً في هذه المعضلة، حتى اذا جاء الصيف كانت قد بلغت ذروة جديدة.

الدكتور محمد السميران يعيش على مرمى حجر من مقر سفارتنا في العاصمة الاردنية فلماذا لا نستضيفه ونطلب مساعدته؟.

وزير العدل: السجين أفضل حالاً من المواطن الطليق

احد السجون.. (أرشيف)

□ كربلاء / امجد علي

أعلن وزير العدل حسن الشمري امس الاربعاء ان وزارته تنفق نحو عشرين مليون دولار شهريا على ٢٧ الف معتقل، ٨٠ بالمئة منهم اوقفوا وفق المادة ٤ ارهاب، مؤكدا ان تبني بعض الجهات السياسية لسجناء ومعتقلين وحراس يؤدي الى عرقلة ضبط الامن في تلك السجون. فيما انتقدت لجنة حقوق الانسان النيابية امس الاول حال المعتقلات واشارت ان النزلاء لايلقون رعاية صحية.

وقال الشمري في مؤتمر صحفي عقده ظهر أمس مع محافظ كربلاء وحضرته "المدى" خلال زيارته لعدد من مؤسسات وزارة العدل بالمحافظة ان "السجون العراقية تضم ٢٧ الف سجين ومعتقل، وهي اخر احصائية تم تسجيلها في وزارة العدل العراقية، بينهم ٨٠ ٪ متهمون بجرائم (إرهابية)".

واستدرك بالقول "وقد طبق على بعضهم المادة (٤ ارهاب) لاشتراكهم بعمليات مسلحة وجرائم ضد الانسانية من خلال تنظيمات مسلحة محظورة كتنظيم القاعدة وغيرها" مضيفا "لدينا مكاتب خاصة لحقوق الانسان في كل سجن عراقي لمراقبة الانتهاكات التي ربما يتعرض لها بعض السجناء او المعتقلون".

واشار الشمري الى ان "هناك مكاتب اخرى لحقوق الانسان تابعة للصليب الاحمر والامم المتحدة تراقب السجون العراقية، وهي تقوم باستمرار بتقييم السجون من خلال استمارة خاصة بها، وفي زيارات متعددة ونحن فتحنا الابواب امام تلك المنظمات وحتى المنظمات المستقلة لزيارة السجون العراقية".

ولفت الى ان "تقارير صدرت من قبل تلك المنظمات اكدت وجود تحسن في مستوى الخدمات للسجناء والمعتقلين التابعة لوزارة العدل العراقية، بالاضافة الى متابعتنا الميدانية ولاسيما ان الخدمات التي يحصل عليها السجناء والمعتقلون اكثر من التي يحصل عليها المواطن العادي فيما يتعلق بالكهرباء التي تستمر لمدة ٢٤ ساعة اضافة الى التعامل وفق معايير حقوق الانسان".

وعن هروب بعض السجناء من المعتقلات العراقية اشار الشمري الى ان "بعض السجون غير نظامية ومخترقة من قبل متواطئين مع السجناء واجراءاتنا مستمرة لتطهيرها من تلك العناصر"، مستدركا بالقول "لكن هناك تبنياً سياسياً لبعض السجناء والحراس والإداريين يعرقل علينا المهمة ونحن لن نتراجع عن اي قرار قانوني حتى وان كانت هناك حرب سياسية ضد هذا التوجه" بحسب قوله.

واكد الشمري ان "نسب الفساد الاداري في وزارة العدل العراقية سجلت خلال العام ٢٠١٠ ما يقرب من ١٠٪ ولكن حين تسلمنا الوزارة هبطت تلك النسبة الى اقل من ٢٪ وفي بعض المؤسسات التابعة لنا بمحافظات عراقية بلغت صفراً" على حد تعبيره".

وكانت عضو لجنة حقوق الانسان النيابية اشواق الجاف كشفت امس الاول عن سوء الاوضاع الصحية للمعتقلين.

واشارت في اتصال مع "المدى" بان سجن التاجي يتواجد فيه طبيب أسنان واحد وإن الحالات الطارئة تنقل بعد ساعات الى المستشفيات القريبة وان هناك حالات وفاة قد حصلت."

وكان عضو مجلس النواب عن ائتلاف العراقية خالد عبدالله العلواني، طالب مؤخرا ، الحكومة بوضع حد لحالات التعذيب والاعتداء الطائفي داخل السجون العراقية، متهما جهات سياسية أخرى كي لا تخسر مصالحها السياسية".

وقال العلواني في تصريح صحفي إن "زيادة حالات أعمال الشغب داخل السجون العراقية تقف وراءها جهات سياسية"، مضيفا أن "هذه الجهات هدفها إبقاء الوضع العراقي متوترا ومنشغلا بقضايا

وكانت هيئة رئاسة البرلمان قد قررت تشكيل لجنة خاصة من اعضاء لجنة حقوق الانسان للتحقيق بقضية تعذيب "صدام البطاوي"، احد حماية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي .

وتشهد السجون العراقية في الآونة الأخيرة تزايد حالات الشغب فيها ، كان أخرها ما حصل في سجني التاجي والتسفيرات في العاصمة بغداد.

منظمة خلق: نقلنا إلى "ليبرتي" مستحيل قبل تحقيق الاحتياجات الإنسانية

□ بغداد/المدى

أعلنت منظمة خلق الإيرانية المعارضة امس الاربعاء ان نقل باقي اعضائها من معسكر اشرف في ديالى الى معسكر ليبرتي قرب بغداد بات "مستحيلا قبل تحقيق الحد الادنى من الاحتياجات الانسانية".

وقال المتحدث باسم معسكر اشرف شهريار كيا في تصريح لوكالة فرانس برس ان "انتقال باقي سكان معسكر اشرف بات مستحيلا بشكل كامل الى السجن الذي يطلق عليه معسكر ليبرتي قبل تحقيق الحد الادنى من الاحتياجات الانسانية".

وانتقل نحو الفين من سكان معسكر اشرف الى معسكر ليبرتي قرب بغداد وفقا لاتفاق بين الحكومة العراقية والامم المتحدة في خطوة تمهد لنقل المعارضين الإيرانيين الى بلد ثالث.

ولا يزال نحو ١٥٠٠ اخرين في المعسكر الذي يقع في مدينة ديالى،ويطالب المعارضون بعشر قضايا اساسية قبل القبول بالانتقال وترك معسكر اشرف، ابرزها حل قضية نقص المياه والسماح لهم بنقل مولداتهم الكهربائية وبيع حاجاتهم المنقولة الى التجار.

وقال كيا ان "تطبيق هذه النقاط هو جزء من التزام الحكومة العراقية بحسب مذكرة التفاهم، وعلى الامم المتحدة الضغط على الحكومة من اجل الالتزام بما ورده بهذا الاتفاق.

وحضت الولايات المتحدة الشهر الماضي المعارضين الإيرانيين الذين ما زالوا في معسكر اشرف على مغادرته في اسرع وقت الى المعسكر الجديد.

وكان نظام صدام سمح للمنظمة التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة ارهابية منذ ١٩٩٧، بالاقامة في الموقع لحملها على مساندته في محاربة النظام الايراني خلال الحرب (١٩٨٠-١٩٨٨).

وجرد المعسكر من اسلحته بعد اجتياح الولايات المتحدة وحلفائها العراق في ٢٠٠٣. وتولى الاميركيون آنذاك امن المعسكر، قبل ان يسلموا العراقيين هذه المهمة في ٢٠١٠.

حذرت من إعادة ضباط "جيش البعث"

البيشمركة: سنضطر لشراء السلاح إذا امتنعت بغداد عن تسليحنا

□ أربيل /المدى

أكدت وزارة البيشمركة في إقليم كردستان، امس الاربعاء، أن حكومة إقليم كردستان ستضطر لتوقيع عقد للتسلح في حال امتناع الحكومة المركزية عن تسليح قوات البيشمركة، وفي حين أشارت إلى أن المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد تنذر بـ"مخاطر كبيرة"، أعربت عن مخاوفها من إعادة ضباط الجيش السابق من حزب البعث المنحل للخدمة.وانتقدت ايضا توقيت التحذير الأخير الذي وجهته حكومة بغداد إلى تركيا، خصوصاً أن القصف التركي مستمر منذ سنوات، معتبرة أن هذا التحذير مرتبط بالمشاكل العالقة بين بغداد وأربيل.

وقال الأمين العام للوزارة جبار ياور في بيان صدر من رئاسة إقليم كردستان وتلقت "المدى " نسخة منه، إن "حكومة إقليم كردستان ستضطر لتوقيع عقود لتسليح قوات البيشمركة في حال امتنعت الحكومة المركزية عن تجهيزها بالأسلحة والمعدات"، مؤكدا انه "من حق إقليم كردستان البحث عن مصادر أخرى للتسلح على غرار اضطرارها تحت ضغط تلك الحكومة بقطع الميزانية عن الإقليم إلى توقيع العقود النفطية".

وأضاف ياور أن "هذا الخيار على الرغم من صعوبته علينا يبقى هو خيار المضطر في حال رفضت الحكومة العراقية شراكتنا لها في إدارة شؤون البلاد والدفاع عنها"، متسائلاً إن "قادة العراق يؤكدون دائماً أن الإقليم هو جزء من العراق والكرد هم شركاؤنا في الحكم فإذا كان الأمر كذلك فينبغي أن تكون لقوات البيشمركة نفس الحق في التسليح والتجهيز من قبل وزارة الدفاع العراقية".

واعتبر ياور أن "المشاكل العالقة بين أربيل وبغداد تنذر بمخاطر كبيرة في حال عجزت الحكومتان عن حلها"، مؤكداً أن "إبقاء تلك المشاكل بدون معالجات جذرية سيعقد الأمور أكثر مما هي عليه الآن وتهدد العلاقة بين الإقليم والحكومة الاتحادية وقد تصل إلى حد القطيعة".

وأعرب ياور عن مخاوفه من "الموجة اللافتة بإعادة ضباط الجيش من العناصر البعثية السابقة"، مشيراً إلى أن "هؤلاء يعودون إلى مراكزهم السابقة في الجيش على الرغم من أن معظمهم مشمولون بقانون الاجتثاث".

وتابع ياور أن "لدينا معلومات عن أن ٤٢٣ ضابطاً بعثياً سابقاً موجودون حالياً في مختلف صنوف وتشكيلات الجيش العراقي من بين هؤلاء عدد كبير من المتورطين في عمليات إرهابية"، معتبراً أن "إعادة هؤلاء الضباط البعثيين الذين عانى منهم الشعب الكردي بسبب كونهم أداة النظام السابق في ارتكاب جرائمه ضد شعبنا، سيصب المزيد من الزيت على نار الخلافات القائمة في العراق".

وانتقدت وزارة البيشمركة توقيت التحذير الأخير الذي وجهته الحكومة الاتحادية إلى تركيا، خصوصا أن القصف التركي مستمر منذ سنوات، معتبرة أن هذا التحذير مرتبط بالمشاكل العالقة بين بغداد وأربيل.

وقال الأمين العام للوزارة جبار ياور في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قيادة قوات البيشمركة ترسل الإحداثيات عن قصف المدفعية وخرق الأجواء العراقية من قبل الطائرات التركية أولاً بأول في حين امتنعت الحكومة العراقية عن إصدار مثل هذه التحذيرات"، معتبراً أن "تحذير الحكومة العراقية الأخير لتركيا يعد مرتبطاً بالمشاكل العالقة بين أربيل وبغداد".

وأوضح ياور أن "العقود النفطية بين تركيا وإقليم كردستان وموقف الحكومة المركزية منها هي التي دفعت الحكومة العراقية إلى إصدار التحذير"، مشدداً على أن "خرق الأجواء العراقية مستمر منذ سنوات".

وتشهد العلاقات بين بغداد وأربيل أزمة مزمنة تفاقمت منذ أشهر عندما وجه رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، انتقادات لاذعة وعنيفة إلى رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، تضمنت اتهامه بـ"الدكتاتورية"، قبل أن ينضم إلى الجهود الرامية لسحب الثقة عن المالكي، بالتعاون مع القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر ومجموعة من النواب المستقلين، ثم تراجع التيار عن موقفه مؤخراً.

وتسعى الحكومة العراقية إلى تسليح الجيش العراقي بجميع صنوفه، حيث تعاقدت مع عدد من الدول العالمية المصنعة للأسلحة المتطورة لغرض تجهيز الجيش من مدرعات ودبابات مطورة وطائرات مروحية وحربية منها الـ F١٦ والتي أعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، في (١٣ أيار الماضي)، أن العراق سيتسلم الدفعة الأولى منها عام ٢٠١٤.

أمين عام الأمم المتحدة: الأزمات السياسية عقّدت مشكلة المناطق المتنازع عليها

كي مون: وضع سوريا ينعكس سلباً على العراق

□ بغداد/المدى

اعتبر الأمين العام للامم المتحدة ان العنف في سوريا له انعكاسات سلبية على الوضع في العراق ، متهما من جانب آخر الازمات السياسية في البلاد التي عرقلت جهود حل مشكلة المناطق المتنازع عليها بين بغداد واربيل.

وقال بان كي مون في تقرير دوري أصدرته (يونامي) امس الأربعاء إن العنف في سوريا له انعكاس سلبي على الوضع في العراق.

وتشهد سوريا عمليات عنف واسعة بين القوات الحكومية والمناوئين للرئيس السوري بشار الأسد منذ أكثر من عام.

واعلنت السلطات العراقية امس الاول انها استقبلت جثث ٢١ مواطنا عراقيا قتلوا في سورية خلال الأيام الستة الأخيرة.

وأضافت السلطات العراقية ان من بين الضحايا صحفيين عراقيين.

يذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها بغداد عن هذا العدد من الضحايا منذ اندلاع الأزمة السورية العام الماضي.

وكانت الحكومة العراقية قد دعت في وقت سابق امس رعاياها المقيمين في سورية إلى مغادرتها والعودة إلى البلاد بعد "تزايد حوادث القتل والاعتداء" عليهم.

وقال كي مون في تقريره "إني مازلت اشعر بقلق عميق إزاء تصاعد العنف في سوريا الذي يمكن أن يكون له اثر سياسي وانساني سلبي على المنطقة بما في ذلك العراق".

ودعا السكرتير الاممي السلطات العراقية لتقديم يد العون للسوريين الذين يلجؤون إلى العراق هربا من أعمال العنف في بلادهم.

واستقبل إقليم كردستان وبخاصة محافظة دهوك أكثر من أربعة آلاف نازح سوري منذ اندلاع الانتفاضة المطالبة بإسقاط الأسد.

الى ذلك دعت عضو لجنة حقوق الانسان البرلمانية سميرة الموسوي الحكومة الى تقديم منحة مالية عاجلة الى العوائل المتضررة المهاجرة الى سوريا من اجل تأمين عودتهم الى البلد .

وقالت الموسوي في بيان صحفي امس الاربعاء تلقت "المدى" نسخة منه : هناك الكثير من العوائل العراقية في سوريا لا تمتلك المبالغ من اجل العودة الى العراق ، ما يدعو الحكومة الى تقديم منحة مالية عاجلة لهم وتامين عودتهم بسلام الى ارض الوطن ، بالاضافة الى تأمين السكن للذين لا يملكون مأوى في العراق .

وطالبت الحكومة السورية والمنظمات الدولية الفاعلة بالساحة السورية الى الحفاظ على ارواح العراقيين ومراقبة عمليات الانتهاكات الخطيرة بحقهم .

من جانب اخر اكد كي مون إن الأزمة السياسية التي يشهدها العراق قوضت مساعي حل مشكلة المناطق المتنازع عليها بين بغداد واربيل.

ويشهد العراق أزمة سياسية غير مسبوقة بعد أيام من خروج القوات الأميركية بنهاية العام الماضي بسبب مذكرة اعتقال نائب الرئيس طارق الهاشمي وخلافات النفط بين اربيل وبغداد وملف تقاسم السلطة والصراع بين كتلتي العراقية ودولة القانون.

وتصاعدت الأزمة أيضا بعدما تحرك منتقدو رئيس الوزراء نوري المالكي الى سحب الثقة منه لكنه هدد بتقديم طلب لإجراء انتخابات مبكرة وحل مجلس النواب.

وقال كي مون في تقرير دوري أصدرته بعثة الأمم المتحدة في العراق إن "المأزق السياسي يؤدي إلى إعاقة الجهود الرامية لحل القضايا العالقة المتصلة بالحدود الداخلية المتنازع عليها".

وتابع قائلا في التقرير المطول "مازلت اعتقد أن معالجة هذه القضايا لاتزال أمرا جوهريا لاستقرار العراق في المستقبل".

وحث كي مون القادة السياسيين على حل المشاكل العالقة بين حكومتي إقليم كردستان وبغداد.

وقال إن الأمم المتحدة مستعدة للوساطة.

وقال إنه يتعين إجراء انتخابات مجلس محافظة كركوك.

وأجريت انتخابات مجالس المحافظات العراقية في عام ٢٠٠٩ باستثناء كركوك بسبب وجود خلافات بين مكوناتها حول آلية توزيع المقاعد على مكونات المحافظة.

وأورد العراق المادة ٢٣ الخاصة بكركوك في قانون انتخابات مجالس المحافظات رقم ٣٦ لعام ٢٠٠٨ والتي تنص على توزيع المقاعد بين الكرد والعرب والتركمان بنسبة ٣٢ في المائة لكل مكون. ويرفض الكرد بشدة تطبيق هذه المادة.

وتم تشكيل مجلس محافظة كركوك عقب سقوط النظام السابق في شهر نيسان من العام ٢٠٠٣ حيث ضم ممثلي القوميات الرئيسة في كركوك مع مراعاة حالة التوافق بغرض تنظيم أمور المحافظة وملء الفراغ الإداري والتشريعي فيها.

ومحافظة كركوك إلى جانب مناطق في نينوى وديالى وصلاح الدين تعد من المناطق المتنازع عليها بين حكومة بغداد وأربيل.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون